دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من عوائق التنمية بالمجتمع العراقي من وجهة نظر الخبراء

الباحث. احمد جبار مذكور بخيتاوي

الأستاذ الدكتور. جواد طباخي ممقاني

جامعة الأديان والمذاهب / كلية الاعلام والعلاقات العامة / قسم الاعلام

الملخص:

تعتبر التنمية مطلباً اجتماعياً ملحاً وتشكل هاجساً لدى أفراد المجتمع لمواكبة التطورات التي تحدث عبر العالم والارتقاء بالمستوى المعيشي للأفراد، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبيان الدور المتنامي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وتعديله وبيان الأوجه التي من الممكن أن تسهم فيها مواقع التواصل الاجتماعي العراقية في دفع عمليات التنمية الاجتماعية وتوجيهها ومراقبتها. وقد استندت الدراسة إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي تنطلق من أن الأفراد في المجتمعات الحديثة أصبحوا أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والحقائق المتعلقة بما يجري حولهم من أحداث مختلفة.

واعتد الباحث على المنهج الوصفي لتوافقه مع متطلبات العلوم الاجتماعية والإعلامية، ولكونه يتضمن أساليب وأدوات تتماشى مع طبيعة هذه العلوم وخصوصيتها. وتكونت عينة البحث من (٨) من الخبراء العراقيين في مجالات الاقتصاد والإعلام، وقد أوصى الباحث في نهاية الدراسة بضرورة العمل على إنشاء صفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي تختص بالإضاءة على عوائق التنمية في المجتمع العراقي، وضرورة استثمار الخبرات الاقتصادية والإعلامية العراقية في دراسة المحتوى الخاص بعوائق التنمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: (التواصل، مواقع التواصل الاجتماعي، التنمية).

The role of social networking sites in reducing the obstacles to development in Iraqi society from the point of view of experts

Ahmed Jabbar mentioned Bakhitawi

Dr. Jawad Tabakhi Maqani

University of Religions and Sects / College of Information and Public Relations / Department of Information

Abstracts:

Development is an urgent social demand and constitutes a concern for the members of society to keep abreast of the developments taking place across the world and improve the standard of living of individuals. Iraq in advancing, directing and monitoring social development processes. The study was based on the theory of dependence on the media, which stems from the fact that individuals in modern societies have become more dependent on the media in obtaining information and facts related to the various events that are going on around them.

The researcher used the descriptive approach due to its compatibility with the requirements of social and media sciences, and because it includes methods and tools that are in line with the nature and specificity of these sciences. The research sample consisted of (٨) Iraqi experts in the fields of economics and media. At the end of the study, the researcher recommended the necessity of creating special pages on social networking sites concerned with shedding light on the obstacles to development in Iraqi society, and the need to invest Iraqi economic and media expertise in studying the special content. Obstacles to development on social networking sites.

Keywords: (communication, social networking sites, development).

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات والبحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

المقدمة:

تعد التنمية عنصراً أساسياً للتطور والاستقرار على الصعيد الاجتماعي والإنساني، وهي عملية تعنى بالتطور الشامل أو الجزئي، وتظهر في أشكال مختلفة هدفها نقل الوضع الإنساني إلى الرفاه والاستقرار والتطور بما يلائم حاجاته وقدراته اقتصادياً واجتماعياً وحتى فكرياً. كذلك تعتبر التنمية بنظر بعض الباحثين سبباً لتطور المجتمع وارتقائه والانتقال به إلى وضع أفضل وأكثر نماءً وحركة من الوضع الثابت الذي كان عليه، وهي شيء ضروري ومهم لكل المجتمعات

الإنسانية التي تطالب بالتطوير والإصلاح لمختلف نواحي الحياة، والتي لا يمكن اقتصارها على النواحي الاقتصادية فحسب، وإنما امتدت للنواحي الاجتماعية والبيئية والبشرية والثقافية.. فهي عملية شاملة ومتكاملة الجوانب تتفاعل عناصرها في ديناميكية مستمرة تجعلها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض. وهذا ما يدفع بالمجتمع إلى التقدم والتطور المرجو.

وتتخذ التنمية كما ذكرنا أشكالاً مختلفة تصب في هدف واحد ألا وهو الرقي بالوضع الإنساني وترسيخ الاستقرار والأمان في مختلف المناطق التي تعاني من النزاعات والصراعات، وتوفير البيئة المناسبة لتفعيل التنمية وعملياتها، من البنية التحتية وتوفير الموارد والأدوات اللازمة، وحتى إقامة الورشات والدورات التدريبية للعناصر البشرية الموجودة. وانطلاقاً من ذلك يمكن تحديد أنواع التنمية بالتنمية الاقتصادية والتنمية التعليمية والتنمية الصحية والتنمية السياسية والتنمية البشرية، وبرغم تعدد أنواع التنمية وتخصص كل منها في مجال محدد، إلا أن وضع حدود فاصلة بين كل نوع يقلل من فاعلية عملية التنمية والتكامل بين عناصرها، فجميع هذه الأنواع تخدم الإنسان، وقد يكون تحقيق نوع منها مرهوناً بتحقيق نوع آخر. وضعت الدول والمنظمات العالمية عدداً من الأهداف التي تسعى التنمية إلى تحقيقها، والأدوات التي تساعد على ذلك والتي اختلفت منذ ظهور التنمية واتساع انتشارها في أغلب الدول، حيث تعتمد هذه الأدوات على الوصول السريع لجميع شرائح المجتمع عبر جميع الوسائل والأجهزة الحديثة، واستغلال وسائل الاعلام الجديد بكل إمكاناته الحديثة كالانترنيت والبريد الالكتروني وصولاً إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت استخداماً متزايداً وقبولاً واسعاً لدى فئات المجتمع المتنوعة بعدما وفرت الوصول السريع للمعلومة وسهولة الاستخدام، بالإضافة إلى قدرتها على منح المستخدم دوراً تفاعلياً ومبادراً في معظم الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها التنمية، ويمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تحولت إلى منصة للآراء والتعبير عنها بمختلف المنصات، والتي يمكن أن تستثمر من قبل صانعي سياسات التنمية وتحويلها لأداة فاعلة تخدم أهدافها.

تعتبر التنمية مطلباً اجتماعياً ملحاً وتشكل هاجساً لدى أفراد المجتمع لمواكبة التطورات التي تحدث عبر العالم والارتقاء بالمستوى المعيشي للأفراد، والدور المتنامي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وتعديله وبيان الأوجه التي من الممكن أن تسهم فيها مواقع التواصل الاجتماعي العراقية في دفع عمليات التنمية الاجتماعية وتوجيهها ومراقبتها.

ان وسائل الإعلام والتي تنطلق من أن الأفراد في المجتمعات الحديثة أصبحوا أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والحقائق المتعلقة بما يجري حولهم من أحداث مختلفة.

بعد هذا المنهج الوصفي متوافقا مع متطلبات العلوم الاجتماعية والإعلامية، ولكونه يتضمن أساليب وأدوات تتماشى مع طبيعة هذه العلوم وخصوصيتها.

ومن خلال ما تم التوصل اليه من نتائج كان من أهمها:

١. وجود اتفاق بين الخبراء الإعلاميين والخبراء في مجالات الاقتصاد حول التأثيرات الوجدانية التي نجمت عن المعالجات الإعلامية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي لعوائق التنمية المستدامة، وكان أبرز المفاهيم التي أكدت عليها إجابات المبحوثين ان موقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تشكيل الوعي الجمعي للجمهور العراقي إزاء عوائق التنمية المجتمعية.

٢. أن المعالجة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتصل بعوائق التنمية في المجتمع العراقي ركزت على الاستمالات الوجدانية المتضمنة إثارة الخوف من الآثار السلبية لعوائق التنمية على المجتمع العراق.

٣. ركزت المعالجة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي في الجانب المعرفي على الاستمالات المعرفية المبنية على المعلومات والحقائق لعرض الموضوعات الخاصة بالتنمية.

اذن لا بد من العمل على إنشاء صفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي تختص بالإضاءة على عوائق التنمية في المجتمع العراقي، وضرورة استثمار الخبرات الاقتصادية والإعلامية العراقية في دراسة المحتوى الخاص بعوائق التنمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

التنمية:

تعد التنمية عنصراً أساسياً للتطور والاستقرار على الصعيد الاجتماعي والإنساني، وهي عملية تعنى بالتطور الشامل أو الجزئي، وتظهر في أشكال مختلفة هدفها نقل الوضع الإنساني إلى الرفاه والاستقرار والتطور بما يلائم حاجاته وقدراته اقتصادياً واجتماعياً وحتى فكرياً. كذلك تعتبر التنمية بنظر بعض الباحثين سبباً لتطور المجتمع وارتقائه والانتقال به إلى وضع أفضل وأكثر نماءً وحركة من الوضع الثابت الذي كان عليه، وهي شيء ضروري ومهم لكل المجتمعات الإنسانية التي تطالب بالتطوير والإصلاح لمختلف نواحي الحياة، والتي لا يمكن اقتصارها على النواحي الاقتصادية فحسب، وإنما امتدت للنواحي الاجتماعية والبيئية والبشرية والثقافية.. فهي عملية شاملة ومتكاملة الجوانب تتفاعل عناصرها في ديناميكية مستمرة تجعلها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض. وهذا ما يدفع بالمجتمع إلى التقدم والتطور المرجو.

وتتخذ التنمية كما ذكرنا أشكالاً مختلفة تصب في هدف واحد ألا وهو الرقي بالوضع الإنساني وترسيخ الاستقرار والأمان في مختلف المناطق التي تعاني من النزاعات والصراعات، وتوفير البيئة المناسبة لتفعيل التنمية وعملياتها، من البنية التحتية وتوفير الموارد والأدوات اللازمة، وحتى إقامة الورشات والدورات التدريبية للعناصر البشرية الموجودة. وانطلاقاً من ذلك يمكن تحديد أنواع التنمية بالتنمية الاقتصادية والتنمية التعليمية والتنمية الصحية والتنمية السياسية والتنمية البشرية، وبرغم تعدد أنواع التنمية وتخصص كل منها في مجال محدد، إلا أن وضع حدود فاصلة بين كل نوع يقلل من فاعلية عملية التنمية والتكامل بين عناصرها، فجميع هذه الأنواع تخدم الإنسان، وقد يكون تحقيق نوع منها مرهوناً بتحقيق نوع آخر.

وضعت الدول والمنظمات العالمية عدداً من الأهداف التي تسعى التنمية إلى تحقيقها، والأدوات التي تساعد على ذلك والتي اختلفت منذ ظهور التنمية واتساع انتشارها في أغلب الدول، حيث تعتمد هذه الأدوات على الوصول السريع لجميع شرائح المجتمع عبر جميع الوسائل والأجهزة الحديثة، واستغلال وسائل الاعلام الجديد بكل إمكاناته الحديثة كالانترنيت والبريد الالكتروني وصولاً إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت استخداماً متزايداً وقبولاً واسعاً لدى فئات المجتمع المتنوعة بعدما وفرت الوصول السريع للمعلومة وسهولة الاستخدام، بالإضافة إلى قدرتها

على منح المستخدم دوراً تفاعلياً ومبادراً في معظم الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها التنمية، ويمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تحولت إلى منصة للآراء والتعبير عنها بمختلف المنصات، والتي يمكن أن تستثمر من قبل صانعي سياسات التنمية وتحويلها لأداة فاعلة تخدم أهدافها.

مفهوم التنمية

تبلور مفهوم التنمية في معظم أدبياتها على أنها الانتقال المخطط من الحالة الأسوأ إلى الحالة الأفضل، وهي بهذا المعنى ستكون أحد هموم الإنسان أو المجتمع منذ بدايات الفكر الإنساني المنظم، وقد تكون المدن الفاضلة التي قدمها العديد من المفكرين في العصور القديمة والحديثة وفي مختلف الحضارات سواء عند أفلاطون في حضارة اليونان، أو في الحضارة الإسلامية عند الفارابي، أو غيرهم، محاولات عديدة لتقديم نماذج لكيفية نقل المجتمع من الحالة الأسوأ إلى الحالة الأفضل.

ويمكن القول أن فترة الخمسينيات والستينيات ظهرت نماذج جاهزة أمام قادة ومثقفي العالم الثالث خاصة، حيث كانت تحتكم إلى صياغات فكرية ومنهجية لحل إشكاليات التنمية، لكنها لم تستطع تحقيق النجاح المستهدف ولم تصمد أمام المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المستحدثة في العالم المعاصر، ولم يكتب لها الاستمرارية أمام نماذج العولمة أو النظام العالمي الجديد، مما أدى إلى سقوط هذه النماذج التنموية مع بقاء مفهوم التنمية كحل لانتقال المجتمع إلى وضع أفضل مما هو عليه.

وعلى الرغم من ارتباط التنمية في معظم دول العالم الثالث بمجموعة من الأيديولوجيات والنظم التي اختفت وتراجعت لتفسح المجال أمام نظم وتجارب وأيديولوجيات مخالفة اعتمدت على الحرية الاقتصادية والنمو التلقائي للأنشطة، وترك الأمور للآليات الطبيعية ولقوى السوق ولحركة الأفراد والتي تبلورت في مفاهيم النمو وليس التنمية، فإن التنمية كمفهوم ما زال باقياً بل ازداد قوة أكثر من ذي قبل، ويعود ذلك إلى سبب بسيط هو أن النمو عندما يشير إلى التطور الذاتي والطبيعي والتلقائي، فهو يعني أن هناك عمليات قائمة تتحرك من تلقاء نفسها، وأن هذه العمليات قد

تعترضها صعوبات وعندئذٍ يتدخل الفرد لإزالة هذه العقبات حتى يستعيد توازنه وسياقه الطبيعي. فهو بهذا المعنى يعني أن هناك وضع قائم معطى السياق والتوازن الطبيعي، وأن هذا الوضع سيتحرك بصورة طبيعية ومتدرجة إلى الأمام.

أنواع التنمية:

يتطلب نجاح التنمية وجود أعداد وفيرة من الكفاءات الإدارية والتنظيمية، وتوسيع الجهاز الحكومي، وإعادة تنظيمه وتدعيمه بهذه الكفاءات، لمقابلة احتياجات عملية التنمية، كما يتطلب إعادة التفكير في تحديث وإدخال أفكار جديدة داخل بعض التنظيمات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية التي تعمل على إشباع الحاجات الأساسية والثانوية، وتنقسم التنمية إلى ما يلي:

التنمية الاقتصادية: هي عملية تستخدم فيها الدولة الموارد المتاحة لتحقيق معدل سريع للتوسع الاقتصادي، يؤدي بالضرورة إلى زيادة مطردة في دخلها القومي، لكن لن يحدث هذا إلا إذا تم التغلب على المعوقات الاقتصادية وتوفر رأس المال والخبرة الفنية والتكنولوجية.

التنمية الاجتماعية: هي الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أفراده على استغلال الطاقات المتاحة إلى أقصى حد، لتحقيق قدر من الحرية والرفاهية للأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي.

التنمية السياسية: هي دراسة التنظيم الرسمي للحكومة والإدارة المركزية والمحلية، ودراسة المشكلات التطبيقية في التنظيم والإجراءات، بغية تحقيق التكامل بين القضايا الوصفية التقويمية.

التنمية الثقافية: هيي التغيير الذي يحدث في الجوانب المادية وغير المادية للثقافة، بما فيها العلوم والفنون والفلسفة والتكنولوجيا والأذواق، بالإضافة إلى التغيير الذي يحدث على مستوى بنيان المجتمع ووظائفه.

التنمية البيئية (المستدامة): هي التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التي من شأنها أن تقودنا إلى ممارسة النوع الصحيح من النمو الاقتصادي القائم على

التنوع الحيوي والتحكم في الأنشطة الضارة بالبيئة، وتجديد المواد القابلة للتجديد وحماية البيئة الطبيعية.

معوقات التنمية في الجانب الاجتماعي:

أولا: ارتفاع معدلات النمو الديموغرافي ونقص الموارد الانتاجية:

يقابل ارتفاع مستوى النمو السكاني ركودا شديدا في الاقتصاد ونموه ويكون لذلك آثاره السلبية على التنمية. كذلك تعد مشكلة الانفجار السكاني في معظم الدول النامية أبرز المشكلات التي تواجه التنمية وما زالت الأساليب والأدوات المستخدمة للقضاء عليها تعاني من ضعف وعجز واضحين، بسبب ما تواجه من قيم وتقاليد وعادات اجتماعية ترفض التغيير والتحسن، وتقبل الوضع الحالي بكل سلبياته مخافة الجديد غير المضمون.

وبالرغم من خطورة الانفجار السكاني على التنمية إلا أن النمو السكاني لا يقل خطورة عنه كعائق يصعب حله ويقف بوجه سير عمليات التنمية.

ثانياً: انتشار الأمية وتدني مستويات التعليم:

يعد مستوى التعليم من المؤشرات التي يتم على أساسها قياس تقدم المجتمعات، فكلما ازدادت نسبة الأمية في مجتمع ما كلما واجهت العمليات التنموية فيه صعوبات جمة، ذلك لأن التعليم عملية اجتماعية يضمن مشاركة أفراد المجتمع في مشروعات تنموية مما يساهم في ارتفاع مستويات النمو التعليمية والاقتصادية.

يؤكد الباحثون خطورة الأمية وضعف مستويات التعليم وتأثيرهما الكبير على التنمية ويمكن ذكر عدد من الأسباب التي تدفعهم لتأكيد ذلك:

• عدم وضوح مفهوم الأمية وخطورتها على المجتمع والتنمية على حد سواء لدى الشخص الأمي، وبالتالي تفضيله عدم المشاركة في عملياتها او تأمين متطلباتها.

• نقصان أعداد المتخصصين في الصناعات والمهن والتي تعد دعامة أساسية لاستمرار انتاجية المجتمع، بسبب ضعف الاقبال على التعليم الفني والمهني.

• ارتباط المستوى الصحي بالتعليم، فإن انخفاض الأمية يرافقه ازدياد الوعي الصحي، ذلك لأن الشخص الأمي لا يهتم بالقواعد والتعليمات الصحية لجهله بها وعدم أخذها بعين الاعتبار مما يؤدي إلى انتشار الأمراض.

ثالثاً: انخفاض المستوى الصحي مع سوء التغذية في المجتمع:

نجد المنظومة الصحية للدول النامية ضعيفة جدا بالمقارنة مع المنظومة الصحية لدى الدول المتقدمة سواء على مستوى الإمكانيات المادية أو البشرية، كذلك من أبرز خصائص المنظومة الصحية في الدول النامية:

• ارتفاع معدلات الوفيات، بسبب ندرة الأدوية وتدني الخدمات الصحية.

• يقل متوسط عمر الفرد في الدول النامية عنه في الدول المتقدمة.

• صعوبة تحقيق التوازن في الغذاء لدى الدول النامية، مما يؤدي إلى تدني في الصحة يؤثر على مفاصل الحياة ولا سيما الانتاج، كذلك يؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة.

رابعاً: ظاهرة عمالة الأطفال ورفض عمل المرأة:

تنتشر بوجه عام ظاهرة عمالة الأطفال في الدولة النامية ولاسيما المناطق الريفية، وقد يكون لضعف دخل الأسرة وحاجتها إلى مصدر يدر عليها هذا الدخل، سببا لانتشار هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تزايد حاجات الأسرة وتنوعها، في ظل ضعف السلطة القانونية التي تعاقب الأشخاص المشاركين في هذه الظاهرة.

إذ تحمل هذه الظاهرة في طياتها عددا من الآثار المدمرة للمجتمع والمعوقة للتنمية، كحرمان هذه الفئة اليافعة من الالتحاق في المعاهد والمدارس، مما يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي لها، إضافة إلى تعرضهم إلى أخطار جسيمة ناتجة عن تورطهم في أعمال لا تناسب أعمارهم، فيعرضهم ذلك لتشوهات في الجسم أو الأمراض المزمنة وغيرها الكثير.

❖ معوقات التنمية في الجانب الاقتصادي:

أولاً: انتشار البطالة بمستويات مرتفعة في المجتمع:

تعد البطالة من أكثر معوقات التنمية تداولا وانتشارا في السنوات الأخيرة، لما لها من آثار سلبية كبيرة على التنمية، فهي تقلل من مشاركة الأفراد في عمليات التنمية وما لذلك من آثار على الانتاج الكلي للمجتمع والخدمات المقدمة، بالإضافة إلى اشتراك مجموعة مجموعة من الأفراد لدخل واحد، مما يؤدي إلى قلة رأس المال وضعف الدخل، وجميعها عناصر تؤثر على التنمية وتعد معوقات لها.

يمكن تقسيم البطالة إلى عدة أنواع:

البطالة الكلية: يشير إلى عدد من السكان الذين لا يعملون أبدا.

البطالة الموسمية: التي ترتبط أحيانا بالقطاع الزراعي الذي يشهد حالة بطالة مؤقتة.

البطالة المقنعة: وهي الزيادة في قوة العمل مقابل عدم زيادة الإنتاج.

ثانياً: ضعف البنية الصناعية:

تحتل الصناعة مكانة هامة كأحد أعمدة التنمية، وإحدى أهم الأنشطة الاقتصادية التي يقوم عليها بنيان المجتمع بالإضافة إلى الأنشطة الزراعية والخدمية. تفتقر الدول النامية إلى بنية صناعية قوية ومتنوعة المجالات، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال اهتمام الدول النامية بالصناعات التقليدية ذات المردود القليل كالغزل والنسيج، بينما تسود الصناعات الثقيلة في الدول المتقدمة.

ثالثاً: ضعف البنية الزراعية:

Journal of Quality Standards for Studies and Research

تتسم البنية الزراعية لدى الدول النامية بالفوضى والضعف سواء من حيث الحجم الإنتاجي والتشغيل وملكية الأراضي..

ومن أبرز عوامل الضعف لدى البنية الزراعية في الدول النامية:

• عدم القدرة على استخدام الأدوات المتطورة والمكنات الزراعية الحديثة التي توفر الوقت والجهد.

• عدم التكافؤ بين اليد العاملة والمساحات الزراعية أي الفائض في عدد العاملين بالمقارنة مع المساحة الزراعية المستغلة.

• عدم توزيع الملكية الزراعية بشكل عادل بين الأفراد مما كرس طبقتين في المجتمع، وهي طبقة الأغنياء وطبقة الفقراء.

رابعاً: عدم القدرة على خلق مصادر جديدة للثروة:

من بين العقبات التي تواجه الدول النامية عدم قدرتها على إيجاد ثروات وإمكانيات لتعويض النقص في المنتجات التي يتم تصديرها، ويمكن تعليل لذلك لعدة أسباب منها عدم اتباع الاسلوب العلمي في لاستغلال الموارد الطبيعية بشكل اقتصادي، بالإضافة إلى فقدان الكوادر المؤهلة والخبيرة في رصد هذه الثروات، وارتفاع تكاليف هذه العمليات والاشراف عليها.

❖ المعوقات الإدارية التنمية:

قد تكون المعوقات التي تتعرض لها التنمية في مجتمع ما في الأعمال الإدارية، التي لا تدعم عمليات التنمية ولا تيسرها، ومن جملة مظاهر المعوقات الإدارية للتنمية:

١. عدم توافر الأساليب الإدارية الحديثة والعصرية في توزيع المهام او التخصصات.

٢. القيام بالإجراءات والقرارات اللازمة ببطء شديد، والتهرب من المسؤوليات وتفشي ظاهرة البيروقراطية.

٣. عدم وضع الأهداف بتخطيط وبنظرة واقعية، والاعتماد على استراتيجية مختلفة في المجالات التعليمية أو الصناعية أو الزراعية... والاعتماد على شعارات لا تتناسب مع الأهداف الموضوعة.

٤. تدني مستويات الخدمات المتوافرة لأفراد المجتمع كنقص الكهرباء والمياه ومواد التدفئة.. مما يؤثر على سير عمليات التنمية.

Journal of Quality Standards for Studies and Research

ويمكن القول إن عدم وجود سياسة واضحة لدى مسؤولي التنمية تعمل على متابعة المشاريع التنموية والتأكد من سيرها بحسب الأهداف المخططة لها، وعدم نزاهة بعض الأطراف المعنية والتي تقوم بتغطية الأخطاء الحاصلة سواء إداريا أم ماليا، كل ما سبق يجعل من الصعب تحقيق تنمية شاملة ذات تأثير فاعل في المجتمعات.

❖ المعوقات في الجانب السياسي:

• تعد التبعية السياسية من أبرز معوقات التنمية، فنجد الدول المتقدمة تمارس ضغوطا مختلفة على الدول النامية لكي تبقى خاضعة لها وبحاجة إلى خدماتها ومساعداتها، وقد تؤدي هذه الضغوط إلى احتجاجات وثورات في الدول النامية.

• بقيت الآثار السلبية للاستعمار إلى حد الآن في الدول النامية، مما يجعل ذلك هدفا من أهداف التغيير الاجتماعي تقوم به التنمية.

• تتسم الدول النامية بعدم الاستقرار السياسي، فهي دول أنهكتها الحروب والاضطرابات التي تجعل من الصعب ترسيخ الفكر التنموي التطوري.

• افتقار معظم الدول للفكر الديموقراطي الذي يسمح لها المشاركة وممارسة حقوقها السياسية والاجتماعية بكل شفافية وحرية.

وكخلاصة لما سبق، فإن الدول النامية واجهت صعوبات ومشكلات لا تعد ولا تحصى عندما كانت تحت سيطرة الدول الاستعمارية، ولكنها ما تزال تواجه تحديات وصعوبات بعد نيل استقلالها السياسي، مما يفرض عليها اتخاذ اجراءات صارمة وحازمة لتحقيق التنمية. فعلى الرغم من ازدياد شدة المعوقات وتنوعها إلا أنها حاولت بكل ما لديها من موارد مواجهتها والعمل على الموجود لتقديم الأفضل إلى أبناء مجتمعها، ولا يمكن اعتبار ذلك بالأمر اليسير في دول تواجه المشكلات من كل حدب وصوب وأصوات تتعالى من داخلها تطالب بالتحسين.

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يطلق مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي عامة على جميع المواقع المتوافرة على شبكة الانترنيت، والتي تسمح لمستخدميها بالتواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية يوحدهم فيها اهتمامات مشتركة أو أفكار وآراء متقاربة، أو حتى الانتماء لبلد واحد أو جامعة، مدرسة، قرية.. واحدة، ويتم ذلك من خلال الخدمات التي تتيحها مثل إرسال الرسائل، أو دخول الملفات الشخصية لمستخدمين آخرين ومحاولة الاتصال معهم، والاطلاع على المعلومات التي يتيحونها للعرض.

ويمكن تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي، أو كما يطلق عليها أحيانا "شبكات التواصل الاجتماعي"، ضمن الجيل الثاني من الويب (web ٢.٠) بالرغم من أنها مهدت لظهورها قبل

الجيل الأول من الويب (الويب ١)، ويمكن تفسير ذلك في أن الويب يتمحور حول نشر محتويات المواقع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على مستعمليها في تشغيلها وتغذية محتوياتها. لذلك تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز تطبيقات الجيل الثاني من الويب لخدماتها الداعمة للتواصل والتفاعل على منصات التواصل الاجتماعي، واتاحة مزيد من الفرص للتعارف وإقامة الصداقات والمحادثات مع بين المستخدمين وجعل المستخدمين أنفسهم صانعي محتوى قادرين على رفع محتواهم المتنوع والتعديل عليه. ومن خلال المزايا السابقة تتضح أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تجاوز الحدود وتخطيها، وتبادل الخبرات والثقافات بين الشعوب المختلفة، بالإضافة إلى استغلال المؤسسات الحكومية لها كأداة تعليمية وتثقيفية وإخبارية.

ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أسهمت هذه المواقع بتبادل الخبرات والاهتمامات والآراء بين المستخدمين، والسماح لهم بطرح ابداعاتهم واهتماماتهم على المنصات حتى يمكن إيصالها إلى الجهات المعنية التي تأخذ هذه الابداعات واستثمارها بالشكل المناسب.

تحولت هذه المنصات الاجتماعية إلى قنوات إخبارية للمستخدمين ووسيلة للاطلاع على أبرز الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة لاستطلاع آراء المواطنين من مختلف الفئات الاجتماعية حول القضايا التي تهم المؤسسات الحكومية والتي تعمل على حصد الآراء لتطبيق ما يناسب المجتمع.

شجعت هذه المواقع على بناء مجتمعات افتراضية جمعت العديد من الجنسيات والثقافات ومكنتهم من التواصل والتعارف وسهلت التقارب فكرياً وثقافياً بين الشعوب.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تؤدي هذه المواقع لضياع الوقت وعدم استغلاله بما يناسب الفرد لقدرتها على جذب المستخدم وجعله يدمن تصفح هذه المواقع بدون فائدة أو إضافة قيمة علمية.

تهدد مواقع التواصل الاجتماعي عملية التواصل الحقيقي بين البشر، والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأهمية التواصل البشري في العلاقات الإنسانية ودوامها، وهو الأمر الذي تعجز مواقع التواصل الاجتماعي عن تحقيقه مهما بلغت بها الحداثة والتطور.

يتعرض مستخدم هذه المواقع لتهديدات تطال خصوصيته في المعلومات التي يعرضها للعلن أو الملفات التي يتيحها للمشاركة، إذ لا توجد رقابة فعلية على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات، كذلك لا يوجد عقوبات على من يدخل الملفات الشخصية لمستخدمي هذه المواقع.

قائمة المصادر:

الكتب:

١. إبراهيم، علي (٢٠١٧): **التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد**. دار المعتز للتشر والتوزيع.

٢. أبو النصر، مدحت. محمد، ياسمين (٢٠١٧): **التنمية المستدامة مفهومها، أبعادها، مؤشراتها**. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٣. الأسود، محمد (٢٠٠٦): **مشكلات التنمية في البلدان العربية**، مجلس الثقافة العام للنشر، طرابلس.

٤. بدران، جابر (٢٠١٤): **التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة**. مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، سلسلة كتب اقتصادية جامعية.

٥. جيدوري، صابر (٢٠٠٩): **مناهج البحث العلمي**، ط٣، دمشق:منشورات جامعة دمشق.

٦. حسين، علية (١٩٧٧): **التنمية نظرياً وتطبيقياً**. الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب،

٧. حلاق، بطرس (٢٠١٣): **مناهج البحث في الإعلام**، دمشق:منشورات الجامعة الافتراضية السورية،

٨. الدليمي، عبد الرزاق (٢٠١٦): **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون**. عمان:دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

٩. السالم، غالب (٢٠٠٨): **واقع وإمكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس**. جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

١٠. سعد، نيفين (٢٠٠٧): **دليل المفاهيم والمصطلحات، الدليل العربي لحقوق الإنسان والتنمية**، القاهرة:المنظمة العربية لحقوق الإنسان، جامعة الدول العربية،

١١. السعدي، مؤيد (٢٠١٦): **فلسفة التواصل في موقع الفيسبوك**. الجزائر :ألفا للوثائق.

١٢. سليم، مسعد (د.ت): **العلاقة بين التنمية والديموقراطية في آسيا**. القاهرة:جامعة القاهرة. مركز الدراسات الأسيوية.

١٣. سيد، فهمي (٢٠٠٥): **المجتمعات الجديدة بين التنمية والعشوائية**. المكتب الجامعي الحديث.

١٤. شفيق، حسن (٢٠١٤): مواقع التواصل الاجتماعي- **أدوات ومصادر للتغطية الاجتماعية**،ط١. شركة نهضة مصر للطباعة والنشر.

١٥. شقرة، علي (٢٠١٤): **الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٦. صادق، عباس (٢٠٠٨): **الاعلام الجديد والوسائل والمفاهيم والتطبيقات**. عمان:دار الشروق للنشر،

١٧. الطراح، غسان (٢٠٠٤): **التنمية البشرية في المجتمعات النامية والمتحولة-دراسات في آثار العولمة والتحولات العالمية**، لبنان:دار النهضة العربية.

١٨. عريقات، حربي (١٩٩٧): **مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي**. دار الكرمل للنشر والتوزيع.

١٩. عساف، أحمد. الوادي، محمود (٢٠١١): **التخطيط والتنمية الاقتصادية**. عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٠. عصام، نور (٢٠٠٦): **دول العالم النامية وتحديات القرن الحادي والعشرين**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر،

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

٢١. العصفور، مجيد (٢٠١٤): **دور الاسلام في دعم قضايا التنمية**. الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الادارة والاقتصاد.

٢٢. علام، سعد (٢٠٠٦): **التنمية... والمجتمع**. القاهرة:مكتبة مدبولي،.

٢٣. العلي، صالح (د.ت): **مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)**، عمان:دار الجامد للنشر والتوزيع.

٢٤. العيسوي، إبراهيم (٢٠٠٠): **التنمية في عالم متغير**. القاهرة:دار الشروق

٢٥. غربي، علي (٢٠٠٣): **تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة**. الجزائر:دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة بسكرة،

٢٦. فرحات، محمد (٢٠٠٧): **القانون الدولي لحقوق الإنسان والحقوق المترابطة به، الدليل العربي لحقوق الإنسان**، المنظمة العربي لحقوق الإنسان، القاهرة: جامعة الدول العربية،

٢٧. فودة، رضا (٢٠٠٣): **الاستراتيجية والأمن القومي**. القاهرة:المكتب العربي للمعارف.

٢٨. الفيصل، عبد الأمير (٢٠١٤): **دراسات في الاعلام الالكتروني**. الامارات:دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

٢٩. قاسم، خالد (٢٠١٠): **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة**. الإسكندرية:الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع،

٣٠. قرزم، جورج.(١٩٩٧). **التنمية البشرية المستدامة والإقتصاد الكلي**، الأمم المتحدة، نيويورك.

٣١. كافي، مصطفى (٢٠١٦): الاعلام التفاعلي. ط١، عمان:دار حامد للنشر والتوزيع.

٣٢. كران، سليمان (٢٠١٥): **الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية**. عمان:دار الراسية للنشر والتوزيع.

٣٣. كنعان، علي (٢٠١٤) : **الاعلام والمجتمع**. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

٣٤. الكواري، علي (د.ت): **نحو استراتيجية بديلة لتنمية شاملة**. ط٢. بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية

٣٥. محجوب، عزام (٢٠٠٧): **الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي**. الدليل العربي لحقوق الإنسان. القاهرة:المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

٣٦. محمد، أبو النصر (٢٠٠٧): **إدارة وتنمية الموارد البشرية: الاتجاهات المعاصرة**. القاهرة:مجموعة النيل العربية،

٣٧. مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٩٤): **تقرير عن التنمية البشرية لعام ١٩٩٤**، منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الألماني، لبنان.

٣٨. المزاهرة، منال (٢٠١٢): **نظريات الاتصال**. ط١.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٩. مصطفى، خالد (٢٠٠٧): **قضايا ودراسات في علم اجتماع التنمية**. القاهرة:أجيال للنشر.

٤٠. نجم، نجم (٢٠٠٦): **أخلاقيات الإدارة في عالم متغير**. القاهرة:المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٤١. وردم، علي (٢٠٠٣): **العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة** ط١. عمان:دار الأهلية للنشر والتوزيع.

٤٢. وهبان، أحمد (٢٠٠٣): **التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية**. الإسكندرية:الدار الجامعية.

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

المجلات والأبحاث:

١. جاسم، مطرود (٢٠٢٠): «مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على سلوك الشباب الجامعي دراسة اجتماعية ميدانية على شباب جامعة بابل». مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٨(٥).

٢. حسن، سلامة (٢٠٠٩): «الجمعيات الأهلية ودور رأس المال الاجتماعي»، مجلة الديموقراطية، مؤسسة الأهرام، القاهرة.

٣. الحسناوي، عبد الرحيم (٢٠٠٩): «التربية والتنمية المستدامة». مجلة علوم التربية.(٥٩).

٤. حنتوش، كاظم (٢٠١٧): «مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجاً» مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،٧ (٤).

٥. زايري، بلقاسم (٢٠٠٥): «الحكم الاقتصادي الرشيد والكفاءة الاقتصادية» من فعاليات المؤتمر الدولي العالمي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات بتاريخ ٨ آذار، جامعة ورقلة.
٦. عبد الله، طارق (١٩٩٩): «التنمية مطلب حضاري أم وهم» مجلة المستقبل العربي.بيروت.(٢١٦).
٧. عبد المهدي، سعيد (٢٠١٧): «السياسة التنظيمية للمملكة العربية السعودية في مواجهة المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة آفاق العلوم، ٢(٨).
٨. الفرجاني، نادر (٢٠٠٢): « **التنمية الإنسانية المفهوم والقياس**»مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،
٩. فلاحي، صالح (٢٠٠٤): « التنمية المستدامة بين تراكم رأس المال في الشمال واتساع الفقر في الجنوب». مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر.
١٠. كريالي، بغداد، حمداني، محمد (٢٠١٠): «استراتيجيات وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية في الجزائر». مجلة علوم إنسانية.(٤٥)
١١. محمد، أبو النصر (٢٠١٦): «قيم وأخلاقيات العاملين في مجال التنمية المستدامة». المؤتمر السنوي للاتحاد العربي للتنمية المستدامة، القاهرة.
١٢. نصر، عارف (٢٠٠٨): «في مفاهيم التنمية ومصطلحاتها». مجلة ديوان العرب، القاهرة..
١٣. يوسف، سمر (٢٠٠٩): «حقوق الانسان والتنمية في الدورة الحادية عشر لمجلس حقوق الانسان الحادية عشر في يونيو ٢٠٠٩ » ندوة حقوق الإنسان، وتحديات التنمية، مؤسسة فريدريش إيبرت، الإسماعيلية.

الرسائل والدراسات الجامعية

١. أمال، وسام (٢٠٢١): «دور وسائط الاعلام الجديد في نشر الشائعات وسط الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي». جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٢. بلبالة، مرزاقة (٢٠١٩): «تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، رسالة ماجستير.

٣. بو جرادة، عياش (٢٠٢١): «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة المراهقين: دراسة ميدانية لثانوية عبد الحميد بن باديس- تاسوست. » جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٤. بوزيدي، جهاد. عتيقة، ظافري (٢٠١٦): «استخدام الأساتذة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي والاشباعات المتحققة منها- الفيسبوك أنموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي»، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

٥. بوزيدي، عتيقة (٢٠١٦): «استخدام الأساتذة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي والاشباعات المتحققة منها». جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٦. البياتي، فارس (٢٠٠٨): «التنمية الاقتصادية سياسياً في الوطن العربي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك»، رسالة دكتوراه، عمان.

٧. حمايدية، ساره (٢٠١٢): « الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الاستخدام والاشباعات عبر الفيسبوك». رسالة ماجستير منشورة.

٨. الربيعي، هاشم (٢٠٠٤): « أثر العامل السكاني في التنمية المستدامة » رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

٩. السعيد، فكرون (٢٠٠٥): « استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية- حالة الجزائر- دراسة نظرية. جامعة منتوري-قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الاجتماع والديمغرافيا، رسالة دكتوراه

١٠. صبيحة، صاحبي (٢٠١٨): «اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد». جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

١١. الصوافي، عبد الحكيم (٢٠١٥): «استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات». جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب.

١٢. العجال، ليلى (٢٠١٠): واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي». جامعة قسنطينة –منتوري، كلية الحقوق.

١٣. الغامدي، فواز (٢٠١٩): «دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠- دراسة ميدانية». جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية.

١٤. فارس، دنيا (٢٠١٦): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري. جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية.

١٥. فارس، كاتب. دنيا، عقون (٢٠١٥): «أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري: دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب» أم البواقي. جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، أم البواقي.

١٦. قرواط، يونس (٢٠١٨): « دور الإدارة المحلية وتطوير الكفاءات في التنمية المستدامة على المستوى المحلي: دراسة عينة من المشاريع التنموية المحلية في الجزائر» جامعة علي لونيسي- البليدة٢، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، رسالة دكتوراه.

١٧. الكمالي، يحيى بن محمد (٢٠١٨): «دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم المشاركة المجتمعية لتنمية المجتمعات المحلية بسلطنة عمان»، دور بعض المنظمات غير الحكومية في محافظة مسقط، رسالة دكتوراة ، قسم علم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

١٨. كنانة، دعاء (٢٠١٥): «وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة: دراسة فقهية». جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.

١٩. بدران، أحمد (٢٠١٤): « التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة». مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة ٦ أكتوبر. القاهرة.

٢٠. الزهراء، وفاء (٢٠٢٢): «دور موقع الفيسبوك في تسويق الصورة الذهنية للمؤسسة الاقتصادية»: دراسة ميدانية على عينة من متتبعي صفحة الجزائرية للمياه لولاية أم البواقي. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research